

## التعدّيات على النظام المتعدّد الأطراف تُهدّد السلم والأمن على الصعيد العالمي لندن ، 3 ديسمبر 2019

يتعرّض النظام المتعدّد الأطراف إلى تحدّ غير مسبوق، إذ تهدد الإجراءات الانعزالية والتعسفية التي تتخذها القوى الكبرى، بما فيها الولايات المتحدة، بتقويض الجهود البالغة الأهمية المبذولة في مواجهة التحديات العالمية، من نزع السلاح النووي وحظر انتشاره إلى تغيير المناخ وتنظيم التجارة الدولية.

ويحثّ مجلس الحكماء زعماء العالم على الإقرار بأنّ تعددية الأطراف تصبّ في مصلحتهم الوطنية الخاصة، بغضّ النظر عن الحجم أو القوّة. فدفع الآخرين نحو التعاون عن طريق آليات متفق عليها دولياً إنما يشكّل قوّة أقلّ تكلفة وأكثر تعويلاً من القوّة الأحادية الطرف.

ومع ذلك، فمنذ عام 2017، عملت الولايات المتحدة على ما يلي: الانسحاب من اتفاق باريس بشأن تغيير المناخ؛ والانسحاب من الصفقة النووية مع إيران؛ ومغادرة مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والتخلّي عن معاهدة إزالة أسلحة القوات النووية المتوسطة المدى؛ وفرض عراقيل تجارية من طرف واحد؛ وأعاقت في الوقت نفسه تعيين قضاة جُدد في منظمة التجارة العالمية.

ويجب على الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، كخطوة عاجلة، الرّد على تعنّت الولايات المتحدة المتواصل بتعيين القضاة الجُدد الضروريين في هيئة الاستئناف دون مزيدٍ من التأخير عن طريق تصويت الأغلبية، لتفادي انهيار قدرة المنظمة التجارية العالمية الكلية على تسوية المنازعات.

والحفاقاً بالإشعار الرسمي الصادر عن الولايات المتحدة بانسحابها من اتفاق باريس، يجب على جميع الدول الموقّعة الأخرى أن تستغلّ الآن القمّة الـ 25 المقبلة لمؤتمر الأطراف المقرر انعقادها في مدريد لتصعيد إجراءاتها المتعلقة بالمناخ للتحجيل بتحقيق مطامحها. ويتعيّن على البلدان خفض انبعاثاتها الكربونية تخفيضاً كبيراً بوتيرة أسرع مما تعهّدت به سابقاً، وأن تتبنّى كذلك آليات لرصد الامتثال لمثل تلك الالتزامات.

إنّ شبكة العهود والمؤسسات المتفق عليها والتي أُسّست منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي تقع الأمم المتحدة في صميمها، هي أبعد من أن توصف بالكمال. غير أنها ساندت مع ذلك، وعلى نحوٍ باتّ، المساعي الرامية لتحقيق السلام والأمن وحماية حقوق الإنسان، فضلاً عن دعمها التقدم الاقتصادي والاجتماعي حول أنحاء المعمورة، على مدار سبعة عقودٍ وأكثر.

ومن المفارقات المؤسفة أنّ أبرز المنتهكين للنظام المتعدّد الأطراف، وهو الولايات المتحدة، هو البلد نفسه الذي قاد عمليات تصميم هذا النظام وإنشاء مؤسساته في الأربعينيات من القرن العشرين، وحقق استفادةً هائلةً منه في العقود اللاحقة.

ومما يفاقم الأمر سوءاً أنّ الردود التي أبدتها قوى مؤثّرة أخرى جاءت متذبذبة في كثيرٍ من الأحيان وغير منسّقة وذات نتائج عكسية؛ فقد أثّرت معظم هذه القوى التفاوض ثنائياً مع الولايات المتحدة في محاولةٍ منها لحلّ الأزمات، مما يزيد في نخر الأطر القائمة المتعدّدة الأطراف.

ويمثّل ذلك قصر نظر من جانب تلك القوى والتي لن تجني لنفسها منه سوى الضرر، فالانكفاء من نظامٍ قائم على القواعد إلى استراتيجيات قائمة على القوّة لن يحقق لأيّ بلدٍ بيئةً مؤاتية أو أكثر أمناً وقابليّةً للتكهن.

ومن دون التزامٍ متضافرٍ الجهود للدفاع عن التعددية، لن نورث أجيال المستقبل عالماً آمناً، ولن تنسى تلك الأجيال أو تغفر لنا مثل هذا الإخفاق الجماعي.

---

للاستفسارات الإعلامية  
لوك أبتشيرش، مدير الاتصالات  
هاتف: +44 7741 742064  
[media@theElders.org](mailto:media@theElders.org)

اشتركوا [لاستلام البيانات الصحفية الصادرة عن مجلس الحكماء](#).

---

### نبذة عن مجلس الحكماء

يضم مجلس الحكماء قادة مستقلين يستعينون بخبراتهم الجماعية ونفوذهم من أجل تحقيق السلام والعدل وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، وقد أسس المجموعة الزعيم الراحل نيلسون مانديلا في عام 2007.

يتألف أعضاء مجلس الحكماء من [بان كي مون \(نائب الرئيس\)](#)، و[الأخضر الإبراهيمي](#)، و[غرو هارلم برونتلاند](#)، و[هينا جيلاني](#)، و[ريكار دو لاغوس](#)، و[غراسا ماشيل \(نائب الرئيس\)](#)، و[ماري روبنسون \(الرئيس\)](#)، و[إرنستو زديلو](#).

ويضم المجلس أعضاء فخريين هم [مارتي أثيساري](#)، و[إيلا بهات](#)، و[فرناندو هنريك كاردوزو](#)، و[جيمي كارتر](#)، و[ديزموند توتو](#).

ويُعدّ السيد [كوفي أنان \(1938-2018\)](#) عضواً مؤسساً لمجلس الحكماء، وعمل رئيساً له للفترة الممتدة من عام 2013 حتى عام 2018.

---

### اطّلعوا على مزيد من المعلومات

للاطلاع على سير الحكماء الذاتية والمدونات والصور ومقاطع الفيديو وعلى مزيدٍ من المعلومات عن عملهم، يمكنكم زيارة الموقع الشبكي [www.theElders.org](http://www.theElders.org).

تابعوا الحكماء عبر هذه الحسابات الإلكترونية:- [Twitter](#)، [LinkedIn](#)، [Facebook](#)، [Instagram](#)، [Flickr](#)، [YouTube](#).